جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الاسلامية

الدراسات الاولية – البكالوريوس

علم نفس الطفولة والمراهقة

المحاضرة السابعة: طبيعة المراهقة

مدرس المادة: أ.م.د.عيدان عطية سمح العبيدي

١٤٤٦هـ

٢٠٢٥ م

ما هي المراهقة ؟

المراهقة (Adolescence) هي مرحلة من النمو تلي مرحلة الطفولة المتأخرة، وتقع بين الطفولة والرشد ، وتعد فترة انتقال بين الطفولة والرشد ،: وتبدأ بالبلوغ الجنسي ، وتقع مرحلة المراهقة عادة بين الثالثة عشر والثامنة عشر عند.

البنين ، والثانية عشر والسادسة عشر تقريبا عند البنات ، حيث تحدث التغيرات الجسمية لديهن في وقت مبكر وبسرعة اكبر مما يحدث لدى البنين . وفي اكثر الاحوال تستغرق هذه المرحلة من السنة الثانية عشر حتى سن العشرين ، حيث بصعب تحديد بدء المراهقة ونهايتها تحديدا دقيقا لأسباب عديدة ، فهي تختلف باختلاف التركيب الجسمي للأفراد ، وما يتمتعون به من غذاء جيد ، وما يتعرضون له من امراض ، كما انها تختلف باختلاف العوامل البيئية والمناخية التي يعيش فيها الفرد ، فيقول بعض العلماء بان سكان المناطق الحارة اسرع في البلوغ من سكان المناطق الباردة .

ويعتبر هذا النمو في حياة الحيوان البسيطة نموا فسيولوجيا فقط ، ويحدث حدوثا طبيعيا ، بحيث لا توجد مرحلة مراهقة متميزة ، اما عملية النمو في حياة الانسان فهي اكثر تعقيدا بازدياد تعقد الحياة وتعقد الحضارة ، فالمراهق في الوقت الحاضر لا ينمو وينضج فقط من الناحية الجسمية فقط ، بل من الناحية العقلية والانفعالية والاجتماعية ايضا ، ولما كانت هذه الانواع من النمو لا تحدث في وقتَ واحد ، فان المراهقة تمتد فترة طويلة ، فقد تجد الفتاة التي تراهق في سن الثانية عشرة او الثالثة عشرة نفسها في حرج فترة من الزمن ، لان زميلاتها لم يبلغن ما بلغت من نضج ، فنموها السريع هذا يدفعها الى البحث عن اتصالات اجتماعية اوسع مع من هم اكبر منها سناً.

طبيعة المراهقة :

لقد بدأت دراسة المراهقة في القرن التاسع عشر ، وان المعنى لهذه الكلمة في اللغة العربية اقتراب الولد من الاحتلام ، حيث كان يعتبر قديما ايذانا يبدأ المراهقة . واما باللغة الانكليزية (Adolescence) والمأخوذة من الاصل اللاتيني اي الاقتراب من الرشد .

ولقد حددت الفترة الزمنية لهذه الفترة بالعقد الثاني من العمر .

وهناك ثلاثة معاني شاملة تحدد طبيعة المراهقة :

المعنى الاول : ان المراهقة ظاهرة بايولوجية .

المعنى الثاني : ان المراهقة ظاهرة اجتماعية .

المعنى الثالث : حيث ان اغلب الباحثين يرون في المراهقة ظاهرة نفسية في طبيعتها العامة ، مهما كانت اسبابها سواء بايولوجية ام اجتماعية .

اهمية دراسة المراهقة :

لقد استأثرت دراسة المراهقة باهتمام كثير من الناس على اختلاف اعمارهم وطبقاتهم الاجتماعية .

فهي تهم المراهق نفسه لمغرفة خصائص هذه الفترة من حياته ، واكتشاف الافاق المجهولة بالنسبة اليه .

كما تهم الآباء لمعرفة ما يعصف بحياة اولادهم الجسمية والنفسية ، وتهم المدرسين للوقوف على مميزات المراهقة لغرض توجيه تلاميذهم ، واتباع اسلم الطرق والاساليب التربوية بقصد الوصول بهم الى ما يفيدهم ويفيد مجتمعهم .

فالمراهقة ليست امرا جديدا على الانسانية : واندا هي قديمة قام الانسان نفسه ولكن التنبه لهذه الفترة من حياة الانسان ومحاولة دراستها دراسة علمية موضوعية والتنبه لأخطارها ومزالقها من الامور الحديثة في تاريخ العلم .

ولقد انتشر مفهوم المراهقة بين جمهرة القراء في العالم اجمع بشكل واسع جدا وتغلغل في حفوف الطلبة وفي مجتمعات الاباء وفي منازل المراهقين انفسهم .

يجب على المراهق ان يحقق الاهداف التالية:

١. ان يتهيأ المراهق للاستقلال عن الابوين والاسرة .
٢. ان يقيم علاقة ناجحة بالجنس الاخر ، وان يبدأ على الاقل في وضع حل لمشكلة حياته العاطفية .
٣. ان يقرر اتخاذ مهنة لنفسه وان يعد العدة لها.
٤. ان يحقق التكامل في شخصيته حتى يتحمل مسؤوليات النضج . فاذا كان تطور الشخصية

قد قطع شوطا بعيدا بشكل طبيعي . فلن يجد المراهق صعوبة في تحقيق هذه الاهداف الاربعة ، وسيسعد بتحقيقها ، وستسعد الاسرة ايضا بمساعدته في ذلك ، ولكن غالبا ما تنقضي فترات طويلة تشحنها التعاسة والشقاق وسوء الفهم القائم بين المراهق واهله جين يحاول المراهق حل هذه المشاكل ، ويقضي سنوات شديدة في مراهقة قد يخرج منها مختل العقل الى حد ما .

الفروق بين الطفل والراشد :

ان الذي يلاحظ سلوك الطفل في سنواته الاولى وطريقة تفكيره التي تبدو في مظاهر مختلفة : كاللغة ، واللعب ، وعلاقته بغيره ، ويلاحظ سلوك الراشد يجد فروقا بينهما ، لاسيما اذ لاحظنا الطفل في عهد الطفولة المبكرة ، والراشد في سن البلوغ . ومن هذه الفروق :

١. الفرق العقلي : فقد اثبتت اختبارات الذكاء ان الطفل ينمو بالتدريج كلما كبوت سنه ، وعلى هذا فنوع الذكاء عند الكبير يختلف عنه عند الصغير .
٢. ان سلوك الطفل خاضع لغرائزه ، وميوله الفطرية ، ولم تهذبه بعد التجارب او البيئة الاجتماعية ، فغرائزه تدفع به الى نوع من السلوك يغيره ويكيفه بالتدريج وفقا لقوانين الخلق . وسلوكه في الطفولة خاضع للمرحلة الاولى الفطرية من مراحل السلوك الخلقي .
٣. شعور الطفل باعتماده على غيره ، وحاجته الى هذه الحماية ، وجلب الطمأنينة اليه من الناحية المادية والمعنوية . فهو في حاجة الى الغذاء ، والراحة الجسمية التي يتلقاها من الكبار ، كما يحتاج لعطفهم وحبهم وارشادهم ، وهذه الحاجة تقل بالتدريج ، وتأخذ صورا اخرى وفق نمو الطفل ، حى يصل الى سن الاعتماد على النفس .
٤. انغماس الطفل في الخيال، فهو يعيش في عالم خيالي يقوم فيه بدور البطولة ، وهو يجد في هذا العالم تعويضا عن الواقع الحقيقي القاسي ، وكلما كبرت سنه ، وزادت تجاربه ، كلما اختال الواقع بتفكيره ، وادرك الحدود الفارقة بينه وبين الخيال ، حتى يصير في سن الرشد اكثر خضوعا في سلوكه وميوله لقيود الواقع وظروفه .